@ 318 @ (^ العالمين (42) يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين (43) ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت) * * * * .

على (جميع نساء) العالمين ؛ في أنها ولدت بلا أب ، ولم يكن ذلك لأحد من نساء العالم . .

قوله تعالى : (^ يا مريم اقتني لربك) أي : أطيعي ربك ، وقومي لطاعته . والقنوت : طول القيام ، قال مجاهد : معناه أطيلي القيام لربك ، وقيل : إنها قامت حتى انتفخت قدماها وتورمت . وسمى القنوت في الصلاة ؛ لأنه في حال القيام ، وعن النبي ' أنه سئل عن أفضل الصلاة ، فقال : طول القنوت ' أي : طول القيام . .

(^ واسجدي واركعي مع الراكعين) قيل : إنما قدم السجود على الركوع ؛ لأنه كان كذلك في شريعتهم ، وقيل لا ، بل الركوع قبل السجود في جميع الشرائع ، وليست الواو للترتيب ، بل للجمع ، ويجوز أن يقول الرجل : رأيت زيدا وعمرا ، وإن كان قد رأى عمرا قبل زيد ، ويجوز أن نقول : رأيت عمرا وزيدا أي زيدا وعمرا ، قال الشاعر : .

(ألا يا نخلة من ذات عرق % عليك ورحمة ا والسلام) .

أي : عليك السلام ورحمة ا ، فكذلك قوله : (^ واسجدي واركعي) أي : واركعي واسجدي ، وإنما قال : مع الراكعين ، ولم يقل مع الراكعات ؛ ليكون أعم وأشمل ، وقيل معناه : مع المصلين في الجماعة . .

قوله - تعالى - : (^ ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك) يقول لمحمد : ذلك من أخبار الغيب نوحيه إليك (^ وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون) فالأقلام : السهام ، وإنما سمى قلما ؛ لأنه يقطع ويبرى . وأصل القلم : القطع ، ومنه قلم الظفر .